وبنو الثلج ، وبنو الشاح ، فهذه ثلاثة عشر قبيلة يجمعها حسن بن يوسف ابن حسن بن يحيى بن سالم بن عبد الله بن حسين بن علي بن آدم بن ادريس ابن حسين بن محمد بن الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق .

ثم قال الشلي في المشرع الروي : ولما أراد الله سبحانه وتعالى بأهل حضرموت خيراً ، امتطى الامام المهاجر مطية الارتحال ، واستعذب الغربة ومشقة الانتقال ، كأنه النجم في السماء يهتدي به من الضلال ، والبدر يستضاء به في ديجور الليالي ، إلى أن استقر بحضرموت هو وأهله ومن معه . وأول بلد أقام به مدينة الهجرين ، على نحو مرحلتين من تريم .

أقام بها برهة من الزمن ، واشترى بألف وخمسمائة دينار نخيلاً وعقاراً ، ثم رحل ووهب لمرافقه شويه ذلك العقار الذي اشتراه ، وسكن قارة بني جُشَير (بضم الجيم وفتح الشين المعجمة ، تصغير جشر) ويقال جُشَيب بالموحدة ، ثم رحل إلى الحسيِّسة (بضم الحاء وفتح السين المكررة المهملتين . بينهما تحتية مشددة مكسورة) وهي قرية على نصف مرحلة من تريم ، واستوطنها واشترى أكثر أرض سَوْح (بفتح المهملة وسكون الواو) ، وهي من القلعة المعروفة فيها إلى البئر العلوية التي بأعلا مدينة بَوْر (بفتح الباء الموحدة) ، وهذه البئر مشهورة حفرها السيد الجليل علوي بن عبيد الله بن أحمد المهاجر ، وطواها بحجار كبار ، وكتب اسمه على كل حجارة من الحبل الأعلى وهو المدماك .

ولما وصل السيد الامام أحمد بن عيسى إلى تلك الديار قصدته الأخيار ، علم الفضلاء أنهم ظفروا بضالتهم المنشودة ، وقام بنصرة السنة حتى استقامت ، وأظهر الإمام الشافعي بنشر مذهبه وتاب على يديه خلق كثير ، ورجع عن البدعة جم غفير ، وقد قال ﷺ لعلي كرم الله وجهه : « لأن يهدي الله بك رجلاً خير لك من حمر النعم » متفق عليه .

(المشرع الروي — بتصرف)